التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة قبل الخدمة فى التربية الفنية ومواجهة محدودية التمويل

د/ رجائى عبد الله إبراهيم عبد الجواد

• **المستخلص**:

أصبحت التنمية المستدامة مع بداية القرن الحالى ضرورة لاستمرار البشرية ، ذلك لما تحمل من مضامين تعود بالخير على الإنسان، وتسعى التربية الفنية لتكوين شخصية المواطن الصالح لنفسه وللمجتمع كأحد مجالات التربية المنوطة عموما بالأمر نفسه ، ولم تعد عملية إعداد المعلمة تتوقف على شكل نمطى ثابت يواكب كل العصور بل أصبحت الحاجة للتغيير لمواكبة متطلبات العصر وهى الفرصة الحقيقية للتغلب على المشكلات كذلك ومحدودية التمويل من المشكلات التى قد توجه المتعلم سواء المعلمة او الطفل وتحول بينهم وبين فرصة التعبير عن الخلجات ومكنونات النفس ، فالفن يعد متنفس يتغلب به الإنسان على صعاب الحياة، ويسعى البحث الحالى لمواجهة محدودية التمويل من خلال تنمية مهنية مستدامة لمعلمة الروضة أثناء إعدادها ودراستها بالكلية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية ، التنمية المستدامة ، معلمة الروضة ، التربية الفنية محدودية التمويل.

Sustainable Professional Development of Kindergarten Teachers in Art Education and Facing Limited Funding

Dr.Ragaie Abdullah Ibrahim Abd El Gawad

Abstract :

Sustainable development at the beginning of the present century has become a necessity for the continuation of mankind, because it carries the contents of good for the human, and art education seeks to form the character of the citizen good for himself and the society as one of the areas of education generally entrusted to the same thing, and no longer the process of preparing the parameter depends on the form of a regular consistent with all But the need for change to meet the requirements of the age is the real opportunity to overcome the problems as well, and limited funding of the problems that may guide the learner, whether the teacher or the child and the transformation between them and the opportunity to express the choices and self-capacities, The study seeks to meet the limited funding through sustainable professional development of the kindergarten teacher while preparing and studying the college.

Key Words: Professional Development, Sustainable Development, Kindergarten Teacher, Art Education, Limited Funding.

• **مقـــــدمة** :

أخذ مجال التنمية المهنية للمعلمة الكثير من الاهتمام على مدار السنوات القليلة السابقة، وذلك لأنه أحد أبرز الموضوعات التى تتسم بالنمو والتحدى فى نطاق الإصلاح التعليمى وذلك إنعكاسا للدور المزدوج للمعلمة من أنها محورٍ للتغيير وصانعة له،مما دعى لخلق فرص التنمية المهنية للمعلمين تحقيقا

للنمو والإكتشاف والتعلم والتطور والمهنية، والتنمية المهنية عملية طويلة المدى تتطلب التدريب على مهارات عملية خاصة تحت إشراف خبير، وكذلك اكتساب معارف واتجاهات وقيم أخلاقية معينة.

وقد أثبتت الدراسات أن التنمية المهنية للمعلمة عملية تخضع لمفهوم :التعلم مدى الحياة" وتبدأ من إعداد المعلمة(داخل مؤسسات الإعداد)وتستمر حتى التقاعد، وتعد عملية إعداد المعلمة قاعدة أساسية لاستمرار بناء الخبرات أثناء مزاولة المهنة. (زكى/٦٣٢،٢٠١٠)

والتنمية المستدامة لم تعد ترفاً بل مطلباً للتغلب على بعض مشكلات العصر وضمانة لحفظ حقوق طفل المستقبل،وبات ضروريا بل وليس من المكملات أن يبحث الساعى عن حل لمحدودية التمويل مادام مجال التربية الفنية هو ذلك المجال الذى يهدف لتربية الطفل من خلال أو عن طريق الفن، ويجب ألا تتوقف قدرة وطاقات الإنسان عن التعبير بحجة ضعف الموارد، فالفن ملاذ وملجأ الإنسان منذ الطفولة ومتعته وعالمه الخاص الذى يستطع من خلاله تحقيق مالم يتسن له فى الواقع.

- **مشكلة البحث** :

إن الوضع الاقتصادى الحالى السائد يعد دافعاً جيداً للبحث عن بدائل تستطيع من خلالها الطالبة المعلمة الايفاء بمتطلبات الدراسة ، ومع نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة كان لابد التفكير على نحو جديد أدى إليه التراكم الكمى لخبرات التنمية الفاشلة، وقد ساعد على الترويج لهذا النوع من التفكير الجديد ترسيخ إيديولوجية العولمة(Globalization) فقد أصبحنا بحاجة إلى رؤية جديدة متسقة مع عاملنا حيث عانى كثير من القيم تآكلا، ولم تعد الإيديولوجيات القديمة فى هذا المضمار تستحق تأييدنا. (الزغبى/٢٣٢/٢٠٠٩)

وأصبحت مجتمعات القرن الحادى والعشرين فى حاجة شديدة لمعلمة تتمتع بالإبداع والمرونة والتكيف والاختراع، كما أن النظام التعليمى يحتاج إلى مواكبة متغيرات العصر، ومجال التربية الفنية يتح للأطفال تلك المهارات التى تمكنهم من التعبير عن أنفسهم ، وتقييم العالم المحيط بهم ، والمشاركة بفاعلية فى التواجد الإنسانى المتنوع ،فى حين أن معظم المعلمين لا يتم إعدادهم أكاديميا بكفاءة للعمل بالمجال، وبشكل لا يفى بمتطلبات المهنة،وقد يرجع ذلك لعدم وجود معايير خاصة لاختيار الطالبة المعلمة منذ البداية،أو لقلة جودة البرامج التى تعد من خلالها المعلمة والتى تركز على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية، أو لعدم كفاية فترة الإعداد والتدريب الميدانى الذى يقتصر على مرة فى الأسبوع لمدة عامين دراسيين.

مما جعل النمو المهنى المستمر للمعلمة شرط أساسى لنجاحها فى القيام بمهام عملها المتجددة والمتطورة ،والتدريبات التربوية المتواصلة هى الوسيلة المناسبة لهذا النمو والمحافظة على استمراره فى ظل عالم متغير، وأيضا ظهور مفاهيم عالمية مثل العولمة والجودة وغيرهما وما يترتب على ذلك من مقارنة لأداء المعلمة الوطنية بغيرها من المعلمات فى مختلف أنحاء العالم.

إن طرق وفرص التنمية المهنية متعددة ومنها ما يعتمد على النموذج المؤسسى وما يعتمد على التوجه الذاتى،وكلا منهما يتطلب الدافعية للمتعلمة وهو ما يعد اللبنة الأولى فى التنمية المهنية والتى تبدأ من برامج إعداد المعلمة وهى المنوطة بتنمية مهاراتها مهنيا أثناء الخدمة وكذلك تربية الأطفال مما يشجع المتعلمة على كسب الثقة بالذات وبقدرتها على التعليم،وعلى ذلك يمكن حصر مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

- **تساؤلات البحث** :

- إلى أى مدى يمكن المساهمة فى تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية.
- إلى أى مدى يمكن المساهمة فى إيجاد طرق جديدة لمواجهة محدودية التمويل فى التربية الفنية للطالبة (معلمة الروضة).
- إلى أى مدى يمكن وضع لملامح التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل.

- **أهداف البحث** :

يسعى الباحث من وراء هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحقيق قدراً من التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية.
- المساهمة فى إيجاد طرق جديدة لمواجهة محدودية التمويل فى التربية الفنية للطالبة (معلمة الروضة).
- وضع ملامح للتنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل.

- **أهمية البحث** :

- اكتسب البحث الحالى أهميته من أهمية التنمية المهنية المستدامة للمعلمة فى ضوء تداعيات الظروف الاقتصادية العالمية والمحلية الحالية، ومتطلبات العصر،وضرورة مواكبتها.
- ضرورة إيجاد طرق جديدة لمواجهة محدودية التمويل فى التربية الفنية للطالبة (معلمة الروضة).

- **حدود البحث** :

- أجرى التطبيق العملى على عينة قوامها (٥٠) من الطالبات (المعلمات) بالفرقة الرابعة بقسم تربية الطفل، فى كلية البنات ، الحاضرات خلال العام الدراسى (٢٠١٦:٢٠١٧)م.

- اقتصر التطبيق على مهارات التشكيل المجسم ببقايا أسلاك الكهرباء ما يتوفر منها بألوانها المختلفة وإن اختلف السمك،إلى جانب نوعية الأشكال المرتبطة بالطفل وبيئته كمفرادت أساسية فى مخاطبة الطفل.

- **أدوات البحث** :

مقياس التنمية المستدامة لمعلمة الروضة فى التربية الفنية (من إعداد الباحث).

- **فروض البحث** :

- ثمه فاعلية تتحقق للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية ومواجهة محدوديةِ التمويل .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس التنمية المستدامة فى التربية الفنية قبل وبعد التطبيق لصالح درجاتهن بعد التطبيق.

- **منهج وإجراءات البحث** :

- استخدم الباحث المنهج التجريبى،فى تطبيق التجربة والمقاييس(مجموعة واحدة قبلى ـ بعدى).
- وصار البحث كما يلى:المحور الأول تنمية واعداد المعلمة،المحور الثانى التنمية المستدامة،المحور الثالث التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة،المحور الرابع التنمية المهنية المستدامة لمعلمة التربية الفنية ومحدودية التمويل، المحور الخامس الإطار التطبيقى.

- **المحور الأول تنمية واعداد المعلمة** :

أصبحت عمليةِ إعداد المعلمة وتدريبها من القضايا الأساسية التى تلقى اهتماما متزايدا فى لدى المختصين والمهتمين بمجال التربية، سواء داخل مصر أو العالم العربى أو خارجه، "ويرجع هذا الاهتمام إلى أهمية الدور الذى تقوم به المعلمة فى المجتمع، والطبيعة الخاصة بهذا الدور حيث "لم يعد دور المعلمة يقتصر على مجرد توصيل المعلومات ونقل المعرفة للنشء ،ولكنه أصبح أخطر من ذلك إزاء تحديات العصر المتمثلة فى الانفجار المعرفى،والزيادة السكانية،والقفزات العلمية والتكنولوجية الهائلة، مما فرض عليها متابعتها واستيعابها، وتطبيق ما طرأ من تقدم فى محتوى التعليم وطرق التدريس".(اللقانى،٢٠٠٣/٢٠)

كما "أصبح من المرغوب فيه وجود المعلمة القادرة على ممارسة أدوارها بدرجة من الكفاءة والفعالية فى ظل متطلبات العصر الذى تعيش فيه" (الكولى، ٢٠١٥/٥٢٧)

وتتسم عملية إعداد المعلمين بأنها عملية متصلة ومستمرة ومتكاملة فى آن واحد،فهى تبدأ من اللحظة الأولى عن الالتحاق بإحدى كليات التربية ، ولا

تنتهى عند التخرج من هذه الكليات، ولكنها مستمرة مدى الحياة الوظيفية والمهنية للمعلمين أثناء خدمتهم،ولذلك فإن إعداد المعلمة قبل الخدمة وتدريبها فى أثنائها يمثلان جناحى النمو المهنى والارتقاء العلمى للملعمة. (إبراهيم /٢٠١٤/)

- **التنمية المهنية** :

"هى كل ما يهدف إلى تزويد المعلمة بمهارات ومعارف تصقل شخصيتها وتدعم قدراتها ، وتثرى تأهيلها لمهنة التدريس، و"تشمل جميع أنواع فرص التعلم الميسرة من الدرجات الجامعية والدورات التدريبية الرسمية والمؤتمرات إلى فرص التعلم غير الرسمية المتمثلة فى التطبيق والممارسة،و"تتسم التنمية المهنية بأنها "مستمرة تعاونية تقييمية،وهى اتجاهات متعددة تشمل الاستعانة بالخبراء،والتدريب،ومجتمعات التدريس، والإرشاد، والتأمل، والإشراف، والمساعدات التقنية." (أحمد/٢٠١٢/٩١٧)

وتعرف هيئة (European Federation of National Engineering) التنمية المهنية على أنها "عملية اكتساب للمعارف والخبرات من المهارات،كما هى تنمية لجودة الشخص، وتشمل كل من اكتساب مهارات حديدة لزيادة الكفاية وتعزيز المهارات المكتسبة سابقا لاستمرار الانفتاح على المعارف". (زكى/٢٠١٠/٦٣٥)

أما التنمية المهنية الأولية(أثناء الإعداد) هى فترة من النمو تكتسب المعلمة الطالبة خلالها المستوى الضرورى من الكفاية لتدير تنميتها المهنية المستقبلية بشكل استقلالى.(الباز/٢٠٠٨/٤٣)

فالتنمية المهنية مصطلح يشمل مجموعة من الأفراد بينهم اهتمامات واتجاهات مشتركة،يشتركون فى هدف تعزيز قدراتهم فى العمل، واهتمامهم بالتعلم مدى الحياة لزيادة مهاراتهم ومعارفهم ،فالتنمية المهنية تعد نقلة نظامية مفاهيمية فكرية تنتقل بالمعلمة من الاتجاه التقليدى فى التعليم إلى التطوير و"عادة مايطلق على التنمية المهنية (المستدامة)،وذلك لأنها عملية مستمرة فى تحديث المعارف المهنية وتطوير الكفايات المهنية خلال الحياة العملية للمعلمة، وهى مفتاح للحصول على الفرص المهنية للمعلمة اليوم وفى المستقبل".(أبو زيد،١٢٣٨،٢٠١٧)

- **استدامة التنمية المهنية تقوم على**:
  - استمرارها:أن التعلم لا يتوقف بغض النظر عن السن والمكانة.
  - مهنية: لأنها تركز على الكفايات المهنية فى المهن.
  - ارتباطها بالنمو: وذلك لأنه هدف لتحسين الكفايات الشخصية وتقرير التقدم بما يشمل التدريب الرسمية وغير الرسمية. (زكى،٢٠١٠/٦٣٦)
- **أهداف التنمية المهنية للمعلمة** :
  - تنمية وعى المعلمات بمتغيرات السياق التربوى محلياً وعالمياً. (الباز،٢٠٠٨/٤٥)

- تنمية مهارات المعلمة فى استخدام المتوفر وتوظيفه فى إثراء بيئة التعليم داخل الفصل وخارجه.
- تحسين وتحديث معارف المعلمة الأكاديمية ومهاراتها التدريسية.
- تنمية استعداد المعلمة للاضطلاع بأدوار جديدة، وتحمل مسئوليات إضافية.(الكولى، ٢٠١٥/٥٣٢)

- **سمات التنمية المهنية** :

وللتنمية المهنية سمات عديدة منها:

- **التركيز على البنائية أكثر من الانتقالية:** بمعنى النظر إلى المعلمة كمتعلمة نشطة مهتمة بعمليات التدريس والتقويم والملاحظة التأمل وذلك لبناء الخبرات وليس لاجتياز تدريب أو ترقى.
- **عملية مستمرة طويلة المدى:** وذلك من خلال الخبرات المتعددةٍ التى تتيح للمعلمة الربط بين المعارف الجديدة والممارسات العملية تتابعيا مما يحفز عملية التغيير والتطور.
- **عملية ذات سياق محدد:** فالبرغم من فرص النمو المهنى المتعددة لابد من ربط أنشطة النمو المهنى للمعلمة بمجتمع التعلم داخل الفصل والمدرسة وذلك من خلال الأبحاث وملفات الإنجاز ومجموعات الدراسة.
- **عملية مرتبطة بإصلاح التعلم:** حيث تعد عملية النمو المهنى بناء للثقافة أكثر منها تدريب للمهارات،فالمعلمة الحريصة على النمو المهنى تسعى لإكساب أطفالها هذا الاتجاه من التعلم مدى الحياة، وربط التنمية الهنية بالدراسة والمنهج.
- **عملية لتفجير الطاقات الإبداعية للمعلمة:** من خلال اكتساب المعارف والخبرات التى تساعد المعلمة على بناء نظريات واستراتيجيات تدريسية جديدة وتطبيقها مما ينمى خبراتها فى المجال.
- **عملية تعاونية:** فالبرغم من فرص النمو المهنى فهى تعتبر منعزلة وفردية للمعلمة، ولكن وجد أن أكثر فرص التنمية المهنية فاعلية التى تحدث بالمشاركة والتفاعل بين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع الآخرين.
- **عملية متنوعة ذات أبعاد متعددة:** بمعنى أنه لايوجد شكل أو نموذج محدد للتنمية المهنية أفضل من الآخر أو ذو تأثير أقوى من الآخر ولكن يتوقف اختيار النموذج أو السياق وفق احتياجات المعلم والتعليم والمعتقدات الثقافية التى تؤثر على دوافع التنمية المهنية ومدى كفاياتها.

- **المحور الثانى التنمية المستدامة**:

- **ظهور مفهوم الاستدامة وتطوره**:

ظهر أول مرة عام (١٩٦٩) فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة،لدى مناقشة الضغوط الشعبية بشأن تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية، ولم يكن

طرحاً لرؤية محددة متماسكة، ولكنه بالأحرى كان مجرد طرح لتصور أو أمل لحماية المحيط الحيوى من التدهور". (الزغبى،٢٠٠٩، ٢٣٨)

فالتنمية المستدامة مع بداية القرن الواحد والعشرين أصبحت مؤشراً رئيسياً لاستمرار البشرية، كما أصبحت الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة تمثل أولوية من أهم الأولويات على جدول أعمال معظم دول العالم التى تعمل من اجل إصلاح مجتمعاتها وتحديثها، ومن جانب آخر تغلغلت مسألة التنمية المستدامة إلى قلب عدد من المشاكل العالمية المتداخلة، أهمها الفقر، عدم المساواة، عدم الاستقرار السياسيى والنزاع، التدهور البيئى والنمو السكانى ، الفشل فى دمجالاستدامة البيئية ى سياسة التنمية ،وممارستها .

أعلنت الأمم المتحدة فى عام (١٩٨٦) عن "الحق فى التنمية" وأن التنمية عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل السكان وكل الأفراد، والتى يمكن عن طريقها إعمال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. (الزغبى،٢٠٠٩، ٢٤٣)

لقد تغير مفهوم التنمية عبر الزمن، فمن التنمية الاقتصادية إلى التنمية الاجتماعية ثم السياسية والثقافية والبيئية، ومنها التنمية الشاملة(Comprehensive Development)، ثم إلى التنمية البشرية، ومنها إلى التنمية البشرية المستدامة ثم التنمية الإنسانية، وأخيرا التنمية المستدامة.

- **التنمية المستدامة**:

"يرى (Lansu,et,2010,p:250) أن التنمية المستدامة هى اجراءات عملية تلبى احتياجات الأجيال الحاضرة دونما الإضرار بالبيئة للانتفاع بها قبل الأجيال القادمة".

هى التى تفى باحتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها. (United Nations,1987)

ويمكن تعريفها بأنها "تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

- **الأهداف العامة للتنمية**:

- رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى لدى المواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية.
- إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع.
- تحقيق التجانس بين طبقات المجتمع ، وذلك بتذويب الفوارق الطبقية وتهيئة الفرص المتكافئة للجميع حسب قدراتهم العقلية والبدنية.
- تأكيد المشاركة الشعبية في جهود التنمية من بدايتها حتى نهايتها ، لأن دور الإنسان بوصفه مواطناً فى مجتمعه يتحقق ويبرز أكثر فأكثر

بإسهامه المباشر حسب طاقته فى كل مرحلة من مراحل البناء التنموى المستهدف تحقيقه فى بلده. (الزغبى،٢٣٧،٢٠٠٩)

- **تتحقق التنمية المستدامة من خلال** :

الحاجة (Needs): إلى تهيئة الوضع من اجل المحافظة على مستوى حياة يرتضية جميع الناس.

الحدود القصوى(Limits): لسعة البيئة لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل طبقا لمستوى التكنولوجيا النظم الاجتماعية، وتندرج هذه الاحتياجات من احتياجات أساسية كالمأكل والمشرب والملبس إلى احتياجات فرعية طبقا لتقسيم (ماسلو Maslow) والمتوقفة على السن ـ النوع ـ الوضع ـ الاجتماعى ـ المهنة ، ومن ثم فينبغى أن يحصل كل فرد فى جميع أنحاء العالم على فرصته فى محاولة الارتقاء بمستوى معيشته فوق هذا الحد الثابت (الأدنى). (الزغبى،٢٤٥،٢٠٠٩)

- **مبادىء التنمية المستدامة** :

اتفقت دراسات كل من (الزغبى،٢٠٠٩) و (زكى،٢٠١٠) على أنها

- **الإنصاف**:

يقع مفهوم الإنصاف فى قلب مفهوم التنمية المستدامة ، باعتباره أحد مبادئه الأكثر أهمية والتى تصمع جوهر تميزه عن نظريات النمو الاقتصادى ونظريات التنمية التقليدية ، ويستخدم مصطلح الإنصاف هنا بديلاً عن مصطلحى المساواة والعدالة الأقرب إلى الخطاب الاجتماعى الذى ساد فى حقبات سابقة ويتميز مفهوم الإنصاف عن المفهومين السابقين بكونه يركز على تكافوء الفرص، وعلى الوسائل والمدخلات لا على النتائج والمخرجات، ويلتزم بمبدأ تحميل الفرد مسئولية الإفادة منها وذلك كى لا يأتى المفهوم متعارضا مع الميل السائد نحو تقليص دور الدولة كمسئول شبه حصرى عن تأمين الحاجات الأساسية وتأميت العدالة ، إلا أن مفهوم الإنصاف ، مع محدودية اعتباره كتكافوء فى الوصول إلى الفرص بشكل متكافىء، فإنه يتطلب إعادة هيكلة جذرية فى علاقات القوة فى المجتمع.

- **الإنتاجية**:

النمو الاقتصادى والتطور المطرد فى إنتاج الثروات وتحسين الإنتاجية،هى من الشروط الضرورية لتحقيق التنمية،لكنها ليست شروطا كافية، إلا أن مفهوم التنمية المستدامة لا يوافق على مقولة تعارض النمو الاقتصادى مع تحقيق الإنصاف، وضرورة اختبار أحدهما، فقد أثبتت التجربة بطلان النظرة التقليدية التى كانت ترى أن مراحل الإقلاع الاقتصادى لابد أن تقترن حتما بتراجع الإنصاف فى توزيع الثروة، إن النظرة الجديدة تميز باقتناعها بأن التوزيع العادل للموارد العامة والخاصة من شأنه أن يعزز فرص النمو الاقتصادى ، وعلى هذا

الأساس نرى أن مفهوم التنمية المستدامة يركز على زيادة النمو والإنتاجية بالتلازم مع تحقيق التنمية البشرية ويرى المفهوم الجديد إمكانية تعزيز الارتباط الإيجابى بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادى.

- **الاستدامة**:

لايقتصر مفهوم الاستدامة على البعد البيئى وحده ، بل هو يعنى أن تكون التنمية شاملة لسياسات اقتصادية وتجارية واجتماعية تجعل التنمية عملية قابلة للاستمرار من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية وبيئية.

- **التمكين**:

ينظر مفهوم التنمية المستدامة إلى الناس باعتبارهم فاعلين فى عملية التغيير الاجتماعى، وليسوا مجرد مستفيدين يتلقون النتائج دون مشاركة نشيطة، بهذا المعنى، فإن مفهوم التمكين هو أيضا من المكونات الأساسية للتنمية ، وهو بمعنى أن يتمكن الناس من ممارسة الخيارات التى صاغوها بإرادتهم الحرة.

- **مكونات التنمية المستدامة** :

- **الاستدامة البيئية**:

هناك خمسة مكونات رئيسية للاستدامة البيئية هى:

- **الأنظمة البيئية:** تعتبر الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذى تتمكن فيه من الحفاظ على انظمتها الطبيعية فى مستويات صحية، وإلى المدى الذى تكون فيه هذه المستويات تتجه نحو التحسن لا التدهور.
- **تقليل الضغوط البيئية:** تكون دولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذى تكون فيه الضغوطات البشرية على البيئة قليلة إلى درجة عدم وجود تأثيرات بيئية كبيرة على الأنظمة الطبيعية.
- **تقليل الهشاشة الإنسانية:** تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى تكون فيه أنظمتها الاجتماعية وسكانها غير معرضين بشكل مباشر للتدهور البيئى،وكلما تراجع مستوى تعرض المجتمع للتأثيرات البيئية كلما كان النظام أكثر استدامة.
- **القدرة الاجتماعية والمؤسسية:**تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذى تكون فيه قادرة على إنشاء أنظمة مؤسسية واجتماعية قادرة على الاستجابة للتحديات البيئية.
- **القيادة الدولية:** تكون الدولة ذات استدامة بيئية بالمدى الذى تكون فيه متعاونة دولياً فى تحقيق الأهداف المشتركة فى حماية البيئة العالمية وتخفيض التأثيرات البيئية العابرة للحدود.

- **الاستدامة الاقتصادية**:

إن الاستدامة الاقتصادية ليست غاية فى حد ذاتها ، ولكنها من منظور التنمية المستدامة وسيلة لضمان رفاهية السكان من خلال التوسع فى فرص

التوظيف وتحسين توزيع الدخل، ومن أهم التحديات التى تواجهها التنمية المستدامة هى القضاء على الفقر، من خلال التشجيع على اتباع أنماط إنتاج واستهلاك متوازنة، دون الافراط فى الاعتماد على الموارد الطبيعية وقد طرح تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام(١٩٨٧) أن التنمية المستدامة تنطوى على ما هو أكثر من النمو. إنها تتطلب تغيراً فى مضمون النمو، بما يجعله أقل كثافة فى استخدام الموارد والطاقة، ويجعل آثاره أكثر إنصافاً وهذا التغيير لمضمون النمو وطبيعته يتطلب اجراءات عالمية، أى تغيراً لمفهوم النمو على مستوى الاقتصاد العالمى، بما يحقق استدامة مخزون رأس المال البيئى هنا كان ينبغى على التقرير أن يشتبك مع عدد من المفاهيم التاريخية للاقتصاد مثل مفهوم السوق وكفاءة استغلال الموارد ومعالجة طرق قياس جديدة للتكاليف ومن ثم نظرية مستدامة للاستثمار وربما يمثل ذلك جدول أعمال نظرى وعملى على الجماعة الإنسانية أن تنجزه خلال العقود القادمة .

- **الاستدامة الاجتماعية**:

تؤكد الاستدامة الاجتماعية على أنه يجب أن تصبح المؤسسات حلفاء فى القضية المشتركة قضية تعزيز فرص الحياة للأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة ولكى يتحقق ذلك يجب ارساء أسس مجتمع مدنى إرساء راسخاً مع جعل الحكومة مسئولة تماماً أمام الشعب ويجب أن يتوقف التعارض بين الأسواق والحكم بين المبادرة الفردية والسياسية العامة ، إذا كان الهدف توسيع نطاق اختبارات الانسان من أجل اليوم ومن أجل المستقبل.

- **المحور الثالث التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة** :

وتعنى التنمية المستدامة الاستمرار والتواصل فى عملية التنمية، ويؤكد مفهوم التنمية المتواصلة، مقارنة بمفهوم التنمية،أهمية وجود بعض أنواع التواصل بين عناصر عملية التنمية بعضها البعض، سواء ظهر ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة فى عملية التنمية، لذا يقصد بالتواصل وجود ارتباطية قوية بين العوامل الأساسية التى تعتمد عليها عمليةٍ التنمية وهذا العلاقة هى علاقة شرطية، بمعنى أن التواصل يعتبر شرطاً لازماً كى تتحقق هذه التنمية بصورة متواصلة." (الكولى، ٢٠١٥/٥٣٠)

- **دراسات اهتمت بتنمية مستدامة لمعلمة الروضة** :

دراسة "إبراهيم"(٢٠١٤م) بعنوان " الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر"،هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية لدى عينة من معلمات الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر، بالإضافة إلى إبراز نقاط القوة والضعف وذلك لتطوير أداء معلمةالروضة لمواكبة المتغيرات واستثمار المستحدثات فى عملية التعيم والتعلم لتحديد الاحتياجات التدريبية

اللازمة للمعلمة، وطبقت على عينة (٤٠)من معلمات الروضة ، وتوصلت إلى أن جميع الكفايات المهنية لمعلمة الروضة تراوحت نسبة توافرها لدى عينة الدراسة مابين (٩٣:٧٥ ٪) وقد تصل إلى (١٠٠٪) ومع ذلك فهناك قصور فى ممارسة بعض الكفايات والتى تحتاج فيها معلمة الروضة إلى تحسين كفايتها المهنية وخاصة مع وجود بعض العوائق والصعوبات،وتم تحديد نقاط القوة وتدعيمها ومعرفة نقاط الضعف وعلاجها، ووضعت قائمة بأكثر الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمة الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر.

أكدت الدراسة على أهمية التنمية المستدامة لمعلمة الروضة واقتران ذلك بالمعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر،وأنه بدراسة الواقع وجد قصوراً يستحق مزيداً من الدراسات بما يدعم أهمية الدراسة الحالية.

- **أهداف التنمية المهنية المستدامة للملعمة** :

- تشجيع تبادل الأفكار وطرق التدريس بين المعلمات ومنحهن الفرص للتفكير والتأمل حول ممارستهم التربوية إلى جانب القدرة على تقبل التغذية الراجعة ، ونشر المبادىءالتى تشجع على استخدام حل المشكلات فى التدريس.
- ربط المعلمة ببيئتها ومجتمعها المحلى، وأيضاً مجتمعها العالمى، وتدريبها على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بين الأطفال وبيئتهم المحلية.
- تشجيع المعلمات على القراءة الحرة والاطلاع، وتنمية معلوماتهن، ومتابعة كل جديد فى مجال مهنتهن، علاوة على رفع الروح المعنوية بين المعلمات لتحسين مستوى أدائهن، وإثارة التنافس الشريف.

- **ضرورة التنمية المهنية المستدامة للمعلمة**:

- لم تعد مهنة التعليم مقصورة على المتعلمين بمخزون معرفى تهذيبى فقط وإنما تأسيس الاتجاهات والمهارات،وتغطية الجانب الروحى لأداء الفرد أيضاً.
- إن الانفجار المعرفى لايمكن مقابلته بزيادة المادة العلمية فقط،بمنهجية وأسلوب التدريس، ومن هنا تدخل الأساليب الحديثة فى طريق الدراسة عن المعرفة التى يحتاجها المتعلم، حتى يمكن إعداده لمواجهة مجتمع سريع التغيير.
- إن اقتناء الفرد لمعرفة جديدة ليس مجدياً فى حد ذاته مالم يترجم إلى عمل وقدرة على التصرف فى مشكلات الحياة اليومية.
- إن تكيف الفرد مع المعرفة الجديدة لا يتأتى بحفظه للمعلومات، ولكن باتقان طريقة الوصول إلى المعرفة، وباستخدام المصادر والأدوات الحديثة.
- إن التربية المستمرة لصياغتها لا تتوجه إلى أفراد فى وضع استثنائى غير عادى ولكنها تعنى المتعلمين والمجتمع برمته فى سياق ثلاثة اتجاهات مترابطة فيما بينها هى أن يتعلم الفرد كيف يتعلم، وأن يستمر فى التعليم وأن يتعلم مدى الحياة.

- إن الفائدة المرجوة من تدريب المتعلم على حل المشكلات تقل أياً كانت المشكلة المطلوبة من حلها لم يكتشفها هو بنفسه.(الكولى،٢٠١٥/٢٤)

- **المحور الرابع التنمية المهنية المستدامة لمعلمة التربية الفنية ومحدودية التمويل:**

التربية الفنية هى التربية من خلال او عن طريق الفن، وهى مجال متسع يضم فى طياته مجالات فرعية فنية عدة ،وتضم المهارات والأنشطة الفنية المختلفة التى تمر بدراستها الطالبة بقسم تربية الطفل ضمن برنامج إعدادها كمعلمة تؤهل للعمل بمرحلة رياض الأطفال .

- **دراسات اهتمت بالتنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية:**

- دراسة"زكى" (٢٠١٠م) بعنوان مهارات التعلم الذاتي وأثرها في التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية،وهدفت حصر أساليب تفعيل التعلم الذاتى داخل برامج إعداد معلم التربية الفنية،والتعرف على مدى دافعية معلمى التربية الفنية لإكتساب مهارات التعلم الذاتى،والوصول إلى معايير للتنمية المهنية ومهارات التعلم الذاتى لمعلم التربية الفنية، ووضع استراتيجية للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية قائمة على مهارات التعلم الذاتى،اقتصرت الدراسة على تحليل مهارات التعلم الذاتى المتضمنة فى برامج معلم التربية الفنية ورصد نماذج وفرص التنمية المهنية المتاحة لدى معلم التربية الفنية وتحديد نماذج التنمية المهنية القائمة على مهارات التعلم الذاتى لمعلم اتربية الفنية،توصلت الباحثة لوضع استراتيجية للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية قائمة على مهارات التعلم الذاتى وذلك بعد تحليل مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تنميتها من خلال برامج إعداد معلم التربية الفنية والتى تؤثر بشكل مباشر على استمرارية النمو المهنى لمعلم التربية الفنية.
- دراسة "يس" (٢٠٠٧م)بعنوان "التعليم فى عصر تكنولوجيا المعلومات ودور التربية الفنية فى الارتقاء بقدرات المتعلم على التفكير والتنمية المستدامة"،وهدفت إلى التعرف على أسس عملية التعليم والتعلم، والأهداف العامة للتعليم فى عصر المعلوماتية وأهداف التربية الفنية بصفة خاصة وفقاً لمعايير الجودة الأكاديمية لتنمية القدرات العقلية الابتكارية للمتعلم والتعرف على علاقة التربية الفنية بتنمية قدرات المتعلم على التفكير الإبداعى وارتباطها بمساهمته فى التنمية المستدامة للمجتمع،وطبقت على طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية،توصلت الدراسة إلى أهمية التدريب العملى لإكتساب الخبرةالتعليمية، وأن من أهم أهداف العملية التعليمية هو تكوين الإنسان المتكامل وإتقان مهنة يتكسب منها والإلمام بأسس المعارف والثقافة والقدرة على التفكير الإبداعى وهى أهداف يمكن تطبيقها فى كل المجالات، وأن من أهم طرق تنمية القدرات الإبداعية هو التفكير التحليلى وخلق البدائل واختيار أنسبها، وهو سلوك يميز المتعلم على التفكير الإبداعى بالتعليم والتدريب.

- دراسة "أبو زيد"(٢٠١٧) بعنوان " جودة إعداد المعلم النوعى لضمان التنمية المستدامة" ، وهدفت إلى الوصول لتصور مناسب لإعداد المعلم النوعى يضمن له تنمية مستدامة مدى الحياة،واقتصرت الدراسة على تحليل جودة تكوين وإعداد معلم التربية الفنية بما يضمن له تنمية مستدامة من خلال التحليل والاستنتاج بالرجوع للأدبيات والكتابات التربوية.

ربطت دراسة (زكى) بين مهارات التعلم الذاتى والتنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية بما يعنى ضرورتيهما لإعداد المعلم أو المعلمة ، بينما دراسة(يس) ربطت التفكير بالتنمية المستدامة لمواكبة عصر تكنولوجيا المعلومات، أما دراسة (أبو زيد) فربطت ضمان الجودة بالتنمية المستدامة للمعلم، اتفقت الدراسات فى أهمية شمول إعداد المعلم أو المعلمة على تنمية، أن التنمية المستمرة ضرورة وهى مستدامة لكونها مستمرة.

- **محدودية التمويل**:

مصطلح يقصد به الباحث افتقار الطالبة لمصادر توفير المال اللازم للصرف على تكاليف شراء الخامات والأدوات للتدريب على المهارات الفنية المختلفة،والوصول لإنجاز أعمال فنية بسيطة وجميلة دون الحاجة إلى تكلفة مالية مبالغ فيها.

- **دراسات اهتمت بمواجهة محدودية التمويل فى التربية الفنية**:

دراسة "الهندوم" (٢٠١١م) بعنوان دور الوسائط التشكيلية للتدريب علي إقامة المشروعات الصغيرة لخريجي كليات التربية الفنية،وتهدف إلى إكساب المتعلمين خبرات من خلال استخدام ما تعلموه فى إقامة نموذج لمشروع انتاجى صغير، وتحقيق قيم فنية وتشكيلية وتعبيرية متعددة للخامة وبخاصة فى مجال التصوير وتوظيفها فى أعمال ذات منفعة للمجتمع كمشروع انتاجى،وطبق على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية بالأسكندرية،وتوصلت إلى استلهام التصميم بناءً على شكل المنتج ومدى نفعه مستلهما من الفنون المتعددة للتراث العالمى،وملائمة التصميم للغرض الوظيفى،وتعدد وتنوع اتجاهات الطلاب من حيث توظيف الفكر التشكيلى،تنمية وعى الخريجين بمدى أهمية العمل الفنى والمهارة اليدوية،تحقيق الترابط والتكامل بين التربية الفنية ومشكلات المجتمع وسوق العمل، والمساهمة فى حل مشكلة البطالة فكثير من الطلاب اتجهوا نحو المشاريع الصغيرة بالاستفادة مما مروا به من خبرات أثناء التجربة البحثية، مساعدة شباب الخريجين من خلال نموذج لمشروع انتاجى صغير.

دعمت دراسة (الهندوم) فكرة مواجهة محدودية التمويل من خلال إقامة مشروعات صغيرة تعود بالنفع على دارس التربية الفنية ارساءا لكونه ممتلك مهارات تتيح له فرصة التكسب ، إضافة لأن ذلك سوف يعطيه فرصة إكتساب

خبرات ومهارات متعددة لكثرة الممارسة لما يتوفر من تمويل يكفى الصرف على الأعمال الفنية،بل ويفيض.

- **المحور الخامس**:**الإطار التطبيقى** :
- **المحاضرة**: **الأولى** :
- **موضوع الدرس**:
  تمهيد ومفاهيم .
- **الأهداف**:
  تصل الطالبة إلى أن:
  - تتعرف على مفهوم التنمية المهنية للمعلمة.
  - تتعرف على مفهوم التنمية المستدامة .
  - تتعرف على مفهوم محدودية التمويل.
- **ما يقوم به المحاضر**:
  - شرح مفهوم التنمية المهنية للمعلمة وضروراتها.
  - شرح مفهوم التنمية المستدامة.
  - محدودية التمويل.
  - مناقشات حول مجالات التعبير الفنى بالخامات المختلفة.
  - عرض الوسائل التعليمية.
- **الوسائل التعليمية**:
  أعمال فنية منوعة من الخامات البسيطة المتاحة.
- **المفاهيم والمصطلحات**:
  - مفهوم التنمية المهنية للمعلمة وضروراتها.
  - مفهوم التنمية المستدامة.
  - مفهوم محدودية التمويل.
- **الأنشطة التعليمية**: **أن تقوم المعلمة (الطالبة) بـ**:
  - وضع أفكار أو تصور للشكل المطلوب فى المحاضرة القادمة.
  - تجهيز الخامات والأدوات للمحاضرة القادمة.
- **المحاضرة الثانية**:
- **المجال**:
  التشكيل المجسم .
- **المهارة**:
  مهارات التشكيل المجسم بالسلك .
- **موضوع الدرس**:
  طى، لف ، فرد، زوى، تدوير السلك .

- **الأهداف**:

تصل الطالبة إلى أن:

- تكتشف المعطيات التشكيلية للخامة.
- تكتسب بعض المهارات فى تطويع السلك.

- **ما يقوم به المحاضر**:

- توضيح أهمية وطرق الاستفادة من الخامات البسيطة وتحديداً السلك فى التعبير الفنى المجسم.
- شرح المفاهيم.
- عرض أعمال فنية منوعة من التشكيل المجسم بالسلك.
- مناقشات حول مجال التشكيل المجسم بخامة السلك.
- عرض الوسائل التعليمية.

- **الوسائل التعليمية**:

- أعمال فنية منوعة مجسمة منفذة بالسلك.
- بيانات عملية لتوضيح بعض الطرق لتشكيل السلك.

- **الخامات والأدوات**:

- بقايا سلك معدنى رقيق
- أقلام وعبوات فارغة لتوظيفها كأدوات تشكيل.

- **المفاهيم والمصطلحات**:

- مفهوم عنصر الخط.
- أنواع الخط.
- مفهوم الكتلة والفراغ.

- **الأنشطة التعليمية**:

أن تقوم المعلمة (الطالبة) بـ:

- تجميع صور لأعمال فنية من عنصر الخط متنوعة.
- تجهيز الخامات والأدوات للمحاضرة القادمة.

- **المحاضرة الثالثة** :

- **المجال**:

التشكيل المجسم .

- **المهارة**:

التعبير المجسم بالسلك .

- **موضوع الدرس**:

حيوانات /طيور/أحياء بحرية/زواحف/شخصيات كرتونية/لعب أطفال .

- **الأهداف**:

تصل الطالبة إلى أن:

- تحدد الشكل المراد.
- تضع تصور للشكل .
- تقص الأطوال المناسبة للشكل.
- تثنى السلك لتحقيق الشكل المراد.

- **ما يقوم به المحاضر**:

- توضيح أهمية وطرق الاستفادة من الخامات البسيطة وتحديداً السلك فى التعبير الفنى المجسم.
- شرح المفاهيم.
- عرض أعمال فنية منوعة من التشكيل المجسم بالسلك.
- مناقشات حول مجال التشكيل المجسم بخامة السلك.
- عرض الوسائل التعليمية.

- **الوسائل التعليمية**:

- أعمال فنية منوعة مجسمة منفذة بالسلك.
- بيانات عملية لتوضيح طرق الثنى لتحقيق الشكل.

- **الخامات والأدوات**:

- بقايا سلك معدنى رقيق
- أقلام وعبوات فارغة لتوظيفها كأدوات تشكيل.

- **المفاهيم والمصطلحات**:

- مفهوم التعبير الفنى المجسم بالسلك.
- مفهوم الكتلة والفراغ.
- مفهوم الخط.
- التقويم: بتطبيق المقياس.

- **النتائج وتفسيرها** :

- **فروض الدراسة**:

- ثمه فاعلية تتحقق للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لصالح درجاتهن بعد التطبيق.

ولقياس صحة الفروض تم تطبيق المقياس قبل وبعد التجريب، وتم التوصل للنتائج الآتية:

جدول (١) : نتائج التطبيق القبلى لمقياس التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل

م	المحاور	البنـــــود	بقدر كبير	بقدر قليل	غير محسوس	كا٢	مستوى الدلالة ٠.٠١
١	الإنصاف	تستخدم الموارد المتاحة دون إسراف.	٣	١١	٣٦	٣٨.٦٥	دالــة
		تستهلك فقط قدراً متناسباً مع العمل.	٢	٧	٤١	٥٨.٢	دالــة
٢	الانتاجية	تنتج عملاً بالخامات المتوفرة.	٢٠	٢٢	٨	٦.٠	غير دالة
		تنتج استجابات مختلفة للموضوع الواحد.	٦	١٣	٣١	٢٢.١٢	دالــة
٣	الاستدامة البيئية	تصمم الطالبة عملاً فنياً مراعية حماية البيئة وعدم الإضرار بها.	٣٧	٦	٧	٣٥.٧١	دالــة
		تستخدم أدوات وخامات وطرق لاتضر البيئة.	١٤	١٥	٢١	٢.٣٣	غير دالة
٤	الاستدامة الاقتصادية	تضع فكرة بأقل تكلفة.	٧	١٢	٣١	٢١.٤٢	دالــة
		تقتصد فى قيمة تكلفة العمل.	٢٢	١٥	١٣	٢.٢٧	غير دالة
		ترشد فى استخدام الأدوات والخامات.	٢٥	١١	١٤	٦.١٣	غير دالة
٥	الاستدامة الاجتماعية	تحافظ على صحتها وصحة من حولها.	٣٦	١١	٣	٣٣.٩٢	دالــة
		تحترم لحمة وروابط أطياف المجتمع.	٣٣	١٧	٠	٣١.٠٦	دالــة
		تحترم حقوق الإنسان فى الحياة.	٤٣	٥	٢	٦٠.٤٩	دالــة
٦	التمكين	تتمكن من تنفيذ خيارها لفكرة الموضوع.	٤٠	٧	٣	٤٧.٥٦	دالــة
		تتمكن من تنفيذ خيارها لمواصفاتالشكل.	٣٨	٣	٩	٤٠.٥٣	دالــة
		تتمكن من تنفيذ خيارها للتقنيات المناسبة لعمل الشكل.	٣	٧	٤٠	٥٣.٤١	دالــة

من خلال الجدول (١)يمكن ملاحظة التكرارات لكل بند من المقياس والتى قد تزيد بدرجة كبيرة فى بعض البنود ، وتقل فى بعضها الآخر، كما يتضح مستوى دلالة البند (إن وجدت) وأن بعض البنود بحساب نسبة التكرار لم تكن دالة عند مستوى (٠.١)،فالدال منها هو ما يوضح مدى تحقق البند لدى بعض الطالبات(أفراد العينة)قبل التطبيق بالنسبة والقيمة المدرجة.

بالكشف عن دلالة (كا٢) عند مستوى حرية (٣ -٢=٢) نجد أن حدود الدلالة عند مستوى (٠.٠٥=٥.٩٩)، وحدود الدلالة عند مستوى (٠.٠١=٩.٢١) نجد أن كا٢ المحسوبة لكل بند وعددهم(١٥) أكبر من حدود الدلالة عند مستوى (٠.٠١=٩.٢١) :. كا٢ دالة إحصائياً، أى نرفض الفرض الصفرى القائل لاتختلف استجابات الطالبات (المعلمات) على هذا البند ، ونقبل الفرض البديل القائل تختلف استجابات الطالبات (المعلمات) على هذا البند من المقياس، ولوحظ أن هناك عدد (١١) بند فى القياس القبلى دال، وعدد (٤) بنود فى القياس القبلى غير دال،أما فى القياس البعدى فكانت كل بنود المقياس وعددهم (١٥) بنداً لهم دلالة ونسبة تكرارات أعلى، والفروق لصالح الاستجابة الحاصلة على أعلى تكرار فى التطبيق البعدى فى كل البنود، برغم وصول التكرارات لنسبة مرتفعة فى

التطبيق القبلى فى بعض البنود إلا أنه من خلال الجدولين السابقين يتضح أن درجات الطالبات مرتفعة فى المقياس البعدى عنه فى القبلى على البنود والمحاور التى وضعت لقياس مدى تحقق تنمية مهنية مستدامة للطالبة (معلمة الروضة) فى التربية الفنية .

جدول (٢): نتائج التطبيق البعدى لمقياس التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل

م	المحاور	البنـــــود	بقدر كبير	بقدر قليل	غير محسوس	كا٢	مستوى الدلالة ٠.٠١
١	الإنصاف	تستخدم الموارد المتاحة دون إسراف.	٤٧	٣	٠	٨٠.٥	دالة
		تستهلك فقط قدراً متناسباً مع العمل.	٤٥	٥	٠	٧٠.٦	دالة
٢	الانتاجية	تنتج عملاً بالخامات المتوفرة.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
		تنتج استجابات مختلفة للموضوع الواحد.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
٣	الاستدامة البيئية	تصمم الطالبة عملاً فنياً مراعية حماية البيئة وعدم الإضرار بها.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
		تستخدم أدوات وخامات وطرق لاتضر البيئة.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
٤	الاستدامة الاقتصادية	تضع فكرة بأقل تكلفة.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
		تقتصد فى قيمة تكلفة العمل.	٤٨	٢	٠	٨٥.٨	دالة
		ترشد فى استخدام الأدوات والخامات.	٤٩	١	٠	٩١.٣	دالة
٥	الاستدامة الاجتماعية	تحافظ على صحتها وصحة من حولها.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
		تحترم لحمة وروابط أطياف المجتمع.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
		تحترم حقوق الإنسان فى الحياة.	٥٠	٠	٠	٩٧.١	دالة
٦	التمكين	تتمكن من تنفيذ خيارها لفكرة الموضوع.	٤٨	٢	٠	٨٥.٨	دالة
		تتمكن من تنفيذ خيارها لمواصفاتالشكل.	٤٧	٣	٠	٨٠.٥	دالة
		تتمكن من تنفيذ خيارها للتقنيات المناسبة لعمل الشكل.	٤٣	٧	٠	٦١.٦	دالة

وتوصل الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى أنه ثبت صحة فروض الدراسة:

- تحققت فاعلية للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية لمواجهة محدودية التمويل .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لصالح درجاتهن بعد التطبيق.

- **التوصـــيات** :

- ضرورة الاهتمام بإثراء المجالات البحثية فى موضوع التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة.
- ضرورة الاهتمام بإثراء المجالات البحثية بدراسة التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة فى التربية الفنية .
- ضرورة الاهتمام بإثراء المجالات البحثية فى موضوع التربية الفنية ومواجهة محدودية التمويل.

• المراجـــع:

- إبراهيم،رماز حمدى محمد (٢٠١٤م) " الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر،مجلة الطفولة والتربية(كلية رياض الأطفال ـ جامعة الإسكندرية)،مج٦،عدد١٩،يوليو،ص (٢١٣:١٧١).

- أبو زيد، ثناء منصور عبدالعزيز (٢٠١٧) " جودة إعداد المعلم النوعى لضمان التنمية المستدامة،المؤتمر الدولى الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب(مستقبل إعداد المعلم وتنميته فى الوطن العربى) مج٥،مصر، أبريل ص(١٢٢١:١٢٥٢).

- أحمد،عبدالله فرغلى والقاضى، دلال أبو القاسم(٢٠١٢م)، (أحمد - القاضى) بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التعليم الأساسى فى ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة،المؤتمر العلمى الدولى الأول -رؤية استشراقية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة -كلية التربية -جامعة المنصورة -مصر،فبراير،ص(٩٠٥:٩٣٧).

- البـاز،أحلام حسـن،الفرجانى ،السيد محمود:الاعتماد المهنى للمعلم مدخل تطوير التعليم،دار الجامعة الجديدة ٢٠٠٨،ص (٤٠:٥١)

- الحـوات،على الهـادى،(٢٠٠٧)التعليم والمعرفة والتنمية،دراسات فى المجتمع العربى،ص٣٨١،الأولى، دار الكتب الوطنية،بنغازى،ليبيا

- الزغبى ،على زيد،وآخرين(٢٠٠٩)،التنمية المستدامة المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس ص٢٣٨) حوليات آداب عين شمس،سبتمبر ،ص(٢٢٩:٢٧٠).

- الكولى،جبر محمد عبدالله الكولى (٢٠١٥م) بعنوان الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة ذمار -الجمهورية اليمنية -مجلة جرش للبحوث والدراسات - الأردن،مج١٦،ع١،ص(٥٢٥:٥٤٧).

- اللقانى،أحمد حسين وعلى الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة،عالم الكتب.

- الهندوم،أميرة أحمد محمد (٢٠١١م) دور الوسائط التشكيلية للتدريب علي إقامة المشروعات الصغيرة لخريجي كليات التربية الفنية،المؤتمر السنوى العربى السادس - الدولى الثالث(تطوير برامج التعليم العالى النوعى فى مصر والوطن العربى فى ضوء متطلبات عصر المعرفة) -كلية التربية النوعية –جامعة المنصورة أبريل،ص(١٣٠٨:١٣٢٦).

- زكى،دينا عادل حسن(٢٠١٠م) (زكى)مهارات التعلم الذاتي وأثرها في التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الفنية،المؤتمر العلمى الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش(تربية المعلم العربى وتأهيله -رؤى معاصرة) -الأردن،ص(٦٣٢:٦٦٧)أبريل.

- عبدالرحمن،سعد محمد:القياس النفسى النظرية والتطبيق، دار الفكر العربى،ط٣ ١٩٩٨م

- يس،هنى أحمد (٢٠٠٧م) "التعليم فى عصر تكنولوجيا المعلومات ودور التربية الفنية فى الارتقاء بقدرات المتعلم على التفكير والتنمية المستدامة،مجلة مركز الخدمة وللاستشارات البحثية بكلية الآداب جامعة المنوفية - مصر.

- Lansu, A. and Sloop, Jo. And Mieras, R (2010), learning in Networks for Sustainable Development, Proceedings of the international Conference, Open Universities the Netherlands.
- United Nation(1978);The World Commission on Environment Development;//www.are.admiin.ch/imperia/md/content/are/nachhaltigeentwicklung,/brundtland bericht.pdf

****